البحث الاول – بحث مشترك (منشور)	
عنوان البحث باللغة العربية	تابوت آدمي غير منشور بمتحف بني سويف رقم 1248: إحياء مجد الأسرة السادسة والعشرين
عنوان البحث باللغة الإنجليزية	Unpublished Anthropoid Coffin at Beni-Suief Museum No. 1248: Renaissance of the Glory of the 26th Dynasty
سنة النشر	مارس 2022
الناشر	International Journal of Heritage and Museum Studies (IJHMS) - Faculty of Tourism and Hotel Management - Helwan University. Volume (3) – Issue (1) – October 2021 – Pages 116-127

الملخص باللغة العربية:

يُعد التابوت الآدمي رقم 1248 جزءًا من مجموعة توابيت فردية تم تصنيعها في جبانة إهناسيا، ومحفوظة حاليًا في متحف بني سويف. تمكن الباحثون من تحديد تاريخه بوضوح نظرًا للتشابه الكبير بينه وبين توابيت الأسرة السادسة والعشرين من حيث التصميم، لا سيما شكل الكتفين المربعين، خلافًا لتوابيت الدولة الحديثة أو عصر الانتقال الثالث.

تميزت توابيت الأسرة السادسة والعشرين بزخارفها المستوحاة من فنون الماضي (الآركايزم)، إذ حاول الفنانون خلالها إحياء أمجاد الدولة القديمة. من المعروف أن ملوك الأسرة الصاوية اهتموا بشكل خاص بتمثيل الفنون وتشجيع النماذج الفنية للدولة القديمة. وقد اتخذ الجزء العلوي من توابيت الأسرة السادسة والعشرين (من الكتفين حتى أسفل الصدر) شكلًا مستطيلًا متأثرًا بالتصميمات المستطيلة لتوابيت الدولة القديمة. وتميزت هذه التوابيت بعدم نحت الذراعين أو اليدين، وهي ميزة بارزة في توابيت العصر المتأخر. علاوةً على ذلك، استُخدمت نسخة خاصة من كتاب الموتى خلال العصر الصاوي في زخرفة توابيت الأفراد.

ولا بد من التنويه إلى أن العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية أثرت على تصميم وزخرفة التوابيت. فعلى سبيل المثال، اختلفت التوابيت المصنوعة لأفراد منطقة طيبة عن تلك التي صُنعت لأفراد منطقة إهناسيا. نتيجة لذلك، تميزت توابيت الأفراد المكتشفة في إهناسيا خلال العصر المتأخر بدقة منخفضة وزخارف غير متقنة. وقد ظهرت تقنية تثبيت غطاء التابوت بأرضيته باستخدام تجاويف مستطيلة وأوتاد خشبية خلال الدولة الحديثة، لكنها أصبحت أقل دقة وإتقانًا في العصر المتأخر.

بعد دراسة العديد من التوابيت المؤرخة للأسرة السادسة والعشرين، خلص الباحثون إلى أن هذا التابوت يعود أيضًا للأسرة السادسة والعشرين، وعلى وجه التحديد إلى أواخرها.

وقد تميزت توابيت الأسرة السادسة والعشرين باستخدام مواد تعزز جودة الخشب الضعيفة؛ حيث كانت هذه المواد عبارة عن مزيج من لفائف الكتان والبردي مغطاة بطبقة من الجص تُستخدم للرسم عليها، وتُثبت هذه الطبقات بواسطة صمغ الراتنج. وقد ظهر استخدام الكتان المطلي بالجص لأول مرة في الدولة الحديثة، وانتشر بكثرة في العصر المتأخر نظرًا لقيمته الاقتصادية المنخفضة وقدرته على تشكيل هيئات المومياء، كما أتاحت هذه السطوح الجصية البيضاء أرضية ممتازة لرسم مناظر بديعة.

خلال العصر المتأخر، احتوت جميع التوابيت على تمثيلات لأبناء حورس الأربعة، والذين ظهروا أحيانًا كأوانٍ كانوبية تحت سرير المتوفى الجنائزي، وفي أحيان أخرى كآلهة كاملة الهيئة على جانبي التابوت. كانت أدوارهم معروفة منذ الدولة القديمة من خلال نصوص الأهرام، حيث اختُص كل منهم بحماية جزء محدد من الجسد البشري. فالإله إمستي كُلف بحماية الكبد إلى جانب ربة القرين للمتوفى، بينما ظهر قبح سنوف برأس صقر يحمي الأمعاء، إلى جانب دوره في حماية "سا" (جسد المتوفى)، وغالبًا ما كان موقعه على الجانب الأيسر من التابوت. كما ظهر حابي بجانب قبح سنوف على يسار التابوت، وكان مكلفًا بحماية الرئتين. لاحظ الباحثون أن فنان هذا التابوت لم يلتزم بالأساليب السائدة في توابيت الأفراد خلال الدولة الحديثة أو العصر المتأخر من حيث وضع الآلهة على التابوت أو تلوينها بألوان دينية رمزية.

أخيرًا، كُتبت على توابيت العصر الصاوي تعاويذ وأدعية مستمدة من نصوص الأهرام، ما جعل الباحثين يعتقدون أن هذا التوجه يحمل دلالة سياسية تعكس رغبة ملوك هذه الأسرة في استعادة الماضي والعودة إلى جذور الحضارة المصرية القديمة، اعتقادًا منهم أن ذلك من شأنه إعادة المجد المفقود للأمة المصرية بين الأمم. وكان استخدام نصوص الأهرام إلى جانب كتاب الموتى دليلًا ملموسًا على اهتمام المصريين القدماء خلال العصر الصاوي بالعودة إلى جذور حضارتهم من الدولة القديمة.